شرح حديث

شرح رسالة في من عرف نفسه فقد عرف ربه واعرفكم بنفسه اعرفكم بربه

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين اما بعد فيقول المسكين العبد احمد ابن
زين الدين الاحسائي انه عرض علي جناب الفاضل الاكرم المهتدي الاخ الاعز الشيخ محمد
مهدي ابن ذي الشان الرفيع الاكرم محمد شفيع الاسترابادي اخذ الله بيده ووفقه
للصالحات في يوم لغزه بمسئلة عزيزة المنال قد كثر فيها القيل والقال ولم تزل مع تلك
الحال متصعبة على افهام فحول الرجال وقد طلب مني بيانها وازالة ما فيه من الاشكال على
وجه يحصل منه اليقين من غير احتمال وقد صادف سؤاله ايده الله تعالى مني حالة تشويش
بال وكثرة اشتغال بكثرة الاعراض وملازمة الامراض ولم يسع الاعتذار منه لكونه اهلا
لذلك فاثبت ما حضرني من الجواب اذ لا يسقط الميسور بالمعسور والى الله ترجع الامور
وهي قوله سلمه الله نعم نلتمس منكم شرح الحديث المشهور من عرف نفسه فقد عرف ربه
من غير ايجاز مخل بل اما بطريق الاطناب ولو احتاج الى كتاب او المساواة او بحيث يكفيه
رسالة والمرجو منكم كشف المرام من هذا الكلام من غير حوالة اقول روي بهذا المعنى عن النبي
انه قال اعرفكم بنفسه اعرفكم بربه وعن امير المؤمنين عم انه قال من عرف نفسه فقد عرف
ربه وهذا المراد من الروايتين لا يكاد يختلف فيه اثنان من الحكماء المتقدمين والمتأخرين
والعلماء اجمعين والكتاب والسنة والعقل شاهدة بصحة هذا المعنى وانما اختلف
العلماء والحكماء في المعنى المراد منه حتى ان منهم من توهم ان المراد من النفس الرب وجل
ومنهم من جعلها من لوازم الذات الحق فمن عرفها فقد عرف الذات الحق تع ومنهم من جعلها
محلا له تع ومنهم من جعله تع محلا لها ومنهم من جعلها صورة للحق تع الى غير ذلك من
الاقوال الباطلة واعلم ان الاقوال الصحيحة او القريبة من الصحة منها ظاهري وانفسي
وآثاري ومنها حقيقي والحقيقي مختلف ونشير الى بعض ذلك على جهة التشبيه فنقول انه
قيل ان قولهم من عرف نفسه فقد عرف ربه من باب التعليق على المحال فان معرفة
النفس محال فكذا كنه معرفة ذات الحق عز وجل ويرد على هذا احوال الانبياء والرسل
والاوصياء عم في المعرفة فانهم يعرفون انفسهم وقد يرد مفهوم الاية على ذلك وهو
قوله تعالى ما اشهدتهم خلق السموات والارض ولا خلق انفسهم وما كنت متخذ المضلين
عضدا فقد دل مفهوم الاية والصفة على ان الله سبحانه اشهد الهادين عم خلق السموات
والارض وخلق انفسهم واتخذهم اعضادا يعني اعضاد الخلق كما ذكره الحجة عم في دعاء
شهر رجب في قوله عم اعضاد واشهاد ومناة واذواد وحفظة ورواد فبهم ملأت سماءك

وارضك حتى ظهر الا اله الا انت الدعاء وكقوله تعالى سنريهم اياتنا في الافاق وفي انفسهم حتى
يتبين لهم انه الحق الاية فاذا عرفوا انفسهم عرفوا ربهم فاين التعليق على المحال وقيل
كما نقل عن الأ و ودعة النبي انه قال ما معناه من عرف نفسه بالجهل فقد عرف ربه بالعلم ومن
عرف نفسه بالعجز فقد عرف ربه بالقدرة وهكذا امر الفقر والغناء والعظمة والتمكن في المكان
ونظائرها وهذه المعرفة ظاهرها قريب الى الافهام وباطنها يطول بحثنا فيه الكلام وحاصله
يظهر مما ياتي انشاء الله تعالى وقيل معناه من عرف نفسه بالحيوانية الحسية الفلكية بانها
ليست في مكان من الجسد ولا يخلو منها مكان منه وليست فيه على جهة الحلول ولا بائنة منه
بل هي فيه كالماء في الكوز ولا هي داخلة فيه كشئ داخل كالماء في العود الاخضر ولا هي خارجة
عنه كشئ خارج ولا ممازجة ولا مصاحبة معه بل مدبرة للبدن بغير [illegible] مباشرة ولا مشاركة
له في شئ من احوال الاجساد فمن عرف نفسه كذلك فقد عرف ربه بانه مدبر للعالم
وانه لا يخلو منه مكان ولا يحويه مكان لا داخل لا كشئ داخل خارج لا كشئ خارج داخل الى آخر
ما ذكر في صفة النفس وهذه معرفة اصحاب الانظار من المتكلمين وقيل معناه من عرف نفسه
بانه مصنوع فقد عرف ان له صانعا ومن عرف نفسه بانه اثر فقد عرف ان له مؤثرا وهكذا
وهذه معرفة اهل الآثار وقيل معناه من عرف نفسه في قوله روحي وجسدي ويدي
ورجلي وعيني وراسي ووجودي فهذا الذي اضفت اليه هذه الاشيا وما اشبهها هو غيرها
لان الشئ لا يضاف الى نفسه فمن عرف هذا المعبر عنه بضمير المتكلم فقد عرف ربه
في قوله تعالى عبدي وارضي وسمائي [illegible] وبيتي وما اشبه ذلك فيريد هذا القائل
بالنفس النفس الناطقة التي اصلها العقل منه بدئت وعنه وعت واليه دلت واشارت [illegible]
النفس اعني الناطقة في الانسان الصغير بمنزلة اللوح المحفوظ في الانسان الكبير وحيث
ثبت ان كل شئ له اية تدل على انه واحد كانت هذه النفس محل واحدانيته عز وجل واعلم ان هذه
الاقوال تدل على المعرفة الظاهرة واما المعرفة الحقيقية فهي معرفة النفس التي هي كنه
الشئ من ربه لانه تعالى لما خلق الانسان فاول [illegible] كانت له حقيقة من ربه وحقيقة
من نفسه فالتي من ربه هي النور المعبر عنه تارة بالماء الذي جعل منه كل شئ حي وتارة بالوجود
وتارة بالنور كما قال عم اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله وقال الصادق عم
ان الله خلق المؤمنين من نوره وصبغهم في رحمته فالمؤمن اخ المؤمن لابيه وامه ابوه النور وامه
الرحمة ثم استشهد بكلام جده امير المؤمنين عم اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله
ثم قال عم يعني بنوره الذي خلق منه هو وتارة يعبر عنه بالفؤاد كما قال الصادق عم ما معناه
اذا تجلى ضياء المعرفة في الفؤاد هاج [illegible] واذا اهتز [illegible] ما سوى الله عليه وتارة بالمادة

الاولى كما هو مبني على طريقتنا اذا قلنا الوجود واردنا غير الوجود الموصوفي لا الصفتي كالمصدري
والرابطي والعامّ وما اشبهها فانا نعني بالوجود الذي هو الذات المادة وذلك فان للانسان
كينونتين كينونة من ربه وهو النور الذي هو المادة الاولى وكينونة من نفسه وهي الظلمة وهي الصورة
اعني انفعاله وقابليته للايجاد وهي المسماة بالماهية والكينونة الاول هو النفس التي من عرفها فقد
عرف ربه يعني ان عين معرفتها عين معرفة الله لا ان هنا معرفتين معرفة النفس ومعرفة الرب
لانه قال فقد عرف ربه وقد مر للتحقيق وقد دلت على ان المعرفة واحدة بجهتين وفي بيان
هذا الحق فوجوه في الاشكال المشار اليه سابقا والبيان على حقيقة الامر يتوقف على بيان
حقيقة النفس وعلى بيان كيفية الوصول الى ذلك اما الاول فاعلم ان النفس التي هي
حقيقتك من ربك هي التي اذا عرفتها فقد عرفته وهي النور فان النور هو صفة المنير فمن
عرف الصفة فقد عرف الموصوف بها لان الموصوف انما يعرف بصفته ومعنى قولنا ان حقيقتك
من ربك اذا عرفتها فقد عرفت ربك انه تعالى لما كان لا يعرفه احد غيره الا بما وصف به نفسه
واراد ان يكون عليك وجعله لك ان تعرف فوصف نفسه والبسه صورة قبولك وانت لم تزل في رتبته
من اكوان الامكان فظهر بآياتك فانت ذلك الوصف فذاتك وحقيقتك التي هي نفسك هي ذلك
الوصف فاذا كانت نفسك هي وصف الله الذي وصف به نفسه لك وكان من عرف الوصف ٢ عرفه
عرف الموصوف لان الموصوف لا يعرف الا بوصفه كنت اذا عرفت نفسك عرفت ربك ومثال
حقيقتك التي هي وصف الله نفسه لك به كصورة السراج في المرآة فان الصورة اذا عرفت
نفسها التي من جهة السراج وهي مادة الصورة وهي هيئة شعلة السراج عرفت شعلة
السراج لان مادة الصورة هي صفة الشعلة المنفصلة اعني الهيئة التي اشرقت على المرآة لا الهيئة
قامت بالشعلة قيام عرض لانها متصلة بها لا تنفصل عنها وانما ينفصل شبحها وهو الواقع
على المرآة وهو حقيقة الصورة من الشعلة فالصورة في المرآة اذا عرفت نفسها التي هي من
الشعلة عرفت الشعلة التي هي ربها وصورة الصورة هي حقيقة الصورة من نفسها التي هي من
هيئة المرآة من كبر وبياض وصفاء واستقامة واضدادها فالنار الغائبة في السراج
هي اية ذات الله عز وجل وحرارتها هي اية المشية والدهن المستحيل بحرارة النار دخانا
هي اية الحقيقة المحمدية ص والدخان المستنير بمس النار الذي حصل منه الشعلة ومن
الدخان اي مجموعهما هو اية المقامات التي لا فرق بين الله سبحانه وبينها في المعرفة الا
انها عباده وخلقه وهي العنوان وهي المثال وهي بالنسبة الى الواجب الحق تعالى كالقائم
بالنسبة الى زيد والصورة التي في المرآة انما تحكي صورة الشعلة القائمة بها لان الحكاية اصلها
الصورة القائمة بالشعلة وهي الوجه وهو مثال النار وعنوانها والصورة في المرآة انما تحكي

اصل ولا تعرف النار التي هي آية الله وهو قول امير المؤمنين ع انتهى المخلوق الى مثله والجأه الطلب
الى شكله هو واما صورة الصورة التي من ميثم زجاجة المرآة فلا تعرف الصورة بماهية الشعلة
لانها ليست صفة لها فكذا نفسك التي هي حقيقتك من ربك لا تعرف بها ربك لانها وصف
اي وصف الرب الذي هو المثال والعنوان والدليل لان حقيقتك هذه هي الفؤاد وهو نور
الله الذي ينظر بها المؤمن المتوسم اي صاحب الفراسة وهي المسمات بوجودك في
اصطلاحهم واما حقيقتك من نفسك التي هي مثالك وهي الظلمة والماهية فلا تعرف بها
ربك لانها هي انت والله سبحانه لا يعرف بك لجلاله فحقيقتك من ربك التي وصفه الله
وصف به نفسه لك لتعرفه بهذا الوصف فانه وصف فهواني خاطبك عز وجل به مشافهة
حين قال لك في عالم الذر الست بربك ومحمد نبيك وعلي وليك والائمة من ولده ائمتك
فقلت بلى وقولك بلى هو حقيقتك من نفسك وخطابه نعم هو الوصف الفهواني الشفاهي
على جهة العيان والتصريح في البيان وتمت كلمته وبلغت حجته وما ربك بظلام للعبيد
وفي المقام اسرار ودقائق لا تظهر ولا تعم الا بالمشافهة واما الثاني وهو بيان كيفية الوصول
الى معرفة ذلك الامر [illegible] الفهواني والوصف الشفاهي الرباني فقد جمعه حديث كميل
حين سئل امير المؤمنين ع عن الحقيقة وهي معرفة هذه الحقيقة التي نحن بصدد بيانها
بقوله ما الحقيقة فقال ع مالك والحقيقة يا كميل فقال كميل اولست صاحب سرك قال بلى
لكن يرشح عليك ما يطفح مني قال اومثلك يخيب سائلا قال ع الحقيقة كشف سبحات الجلال
من غير اشارة قال زدني بيانا قال ع محو الموهوم وصحو المعلوم قال زدني بيانا قال ع
هتك الستر لغلبة السر قال زدني بيانا قال ع جذب الاحدية لصفة التوحيد قال
زدني بيانا قال ع نور اشرق من صبح الازل فيلوح على هياكل التوحيد آثاره قال زدني

في بيان حديث كميل ما الحقيقة قال ع مالك والحقيقة قال ع كشف سبحات الجلال من غير اشارة
صح

بيانا قال ع اطف السراج فقد طلع الصبح فقوله ع كشف سبحات الجلال من غير اشارة قد
نبين فيه جميع انحاء التجريد والمراد بالسبحات اشعة الجلال وهي الشئون والصفات
والجلال يراد منه هنا ذات الشخص اعني حقيقته من ربه وكيفية تجريد السبحات ان تقطع
عن ذاتك في الاعتبار والوجدان جميع شئون هذه ذاتك فلا تنظر الى حركتك او سكونك
او نومك او يقظتك او ضحكك او بكائك او كونك او علي او من او فيك او انك ابو
فلان او ابن فلان او حادث او قديم او موجود او مفقود او لك اتصال او انفصال
او اجتماع او افتراق او انك مطابق او مباين او واجد او فاقد وتنفي عنك كل معنى او
او حال سواء كان اعتبارا او فرضا او احتمالا او مجوزا ذهنا او خارجا ونفس الامر فكل
ما يصدق عليه انه شيء بكل اعتبار تلقيه عن النظر الى نفسك وتسقطه من عين الاعتبار

لانه مغاير لنفسك فاذا افهمت شيئا اخر الى نفسك في معرفتها لم تعرفها وانما عرفت شيئا اخر
بعض نفسك كما اذا عرفت نفسك بالحدوث فانك عرفت مركبا وهذا لا يعرف الله لانه
ليس بمركب فلا يعرف بمركب فلا بد من كشف سبحات الجلال كلها حتى الاشارة كما قال
من غير اشارة يعني انك تجرد نفسك عن جميع السبحات اي الشئون والنسب والصفات
والافعال والاحوال والتضايف والاوضاع حتى عن التجريد الى ان لا يبقى الا محض الذات
وهو المورج صفتي وخطاب لمواليّ لانه مثل بكسر الميم وسكون الثاء والموجد اي العنوان
والمقامات التي لا تعطيل لها في كل مكان وهو مثل ليس كمثله شيء لانه اية الله الذي هو
ليس كمثله شيء ولو كان هذا الباقي بعد التجريد له مثل لم يعرف به الرب عز وجل لانه
ليس كمثله شيء ولو كانت نفسك التجريد التام حتى عن التجريد لها مثل بكسر الميم وسكون ٢ بعد نحو
الثاء ولما كانت معرفتها معرفة الرب عز وجل لانه لا يعرف بالمثل وانما يعرف بانه
لا مثل له فيجب ان تكون الاية الدالة عليه ايضا لا مثل لها فان قلت نفسي لها مثل وهو
نفسك قلت لك نعم ولكن نفسي في كونها مثلا لنفسك ليست هي نفسي بل غيرها واذا كانت
غير نفسك وجب في تجريد نفسك نفي المغايرة والمماثلة حتى لا يبقى الا محض النفس وليس
المماثل جزء ماهيتها فاذا جردتها في الاعتبار والوجدان عن كل مماثل ومخالف بقي شيء
لا يشبهه شيء لان المشابهة ليست جزء الكنهها فاذا وصلت في التجريد الى ان لا يبقى الا شيء
ليس كمثله شيء فاذا عرفت ليس كمثله شيء فقد عرفت ربك لانه تعالى ليس كمثله شيء وهو
السميع البصير لان نفسك هي اية الله التي ذكر تعالى في كتابه فقال سنريهم اياتنا في الافاق
وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق الاية والاية التي اراكها اياك في نفسك نفسك اذا
كشفت عنها سبحات الجلال فانها اية الله الدالة عليه وصفته التي من عرفها فقد عرفه
وهي كما قال امير المؤمنين عم صفة استدلال عليه لا صفة تكشف له وهو الجلال في الحديث
بمعنى الحجاب لان نفسك اعظم الحجب واغلظها وادق الحجب بالنسبة لنسبة البرشنو نك
التي هي السبحات في الحديث لانه عز وجل احتجب عنك بك اي احتجب بنفسك من نفسك
وسبحاتها فاذا القيت السبحات رقت نفسك ولطفت فعرفته كما قال سيد الموحدين
امير المؤمنين عم لا تحيط به الاوهام بل تجلى لها بها وبها امتنع منها واليها حاكمها هو
وروي ان نبيا من انبياء الله ناجى ربه فقال يا رب كيف الوصول اليك فاوحى الله
اليه الق نفسك وتعال الي هو والمراد بالالقاء عدم التفاته الى نفسه اصلا بان يطرحها
من الوجدان والالتفات اليها وقوله عم في بيان الزيادة محو الموهوم وصحو المعلوم
معناه ان كشف سبحات الجلال هو محو الموهوم لان الانية التي تلك السبحات

والشئون اركانها التي تتقوم بها موهومة بمعنى انها ليست شيئا بنفسها وانما هي شيء بامر الله
الفعلي اعني المشية وبامر الله المفعولي اعني الحقيقة المحمدية صلى الله عليه وآله وهو تاويل قوله تعالى وتحسبهم ايقاظا
وهم رقود وقوله عم هتك الستر وغلبة السر معناه ان كشف سبحات الجلال من غير اشارة
وهو هتك الستر الذي هو الحجاب الذي يستر العبد عن مشاهدة آيات الرب سبحانه لان
السبحات تغطي قلوب العارفين من رؤية انوار التوحيد فكشف السبحات هو هتك الاستار
والحجب المانعة وعنه يغلب ظهور السر الذي هو معرفة نفسك بانك انموذج فهو انك وصف
محمد اي خاطبك الله بتعريفه وبعبارة بك وقوله عم جذب الاحدية لصفة التوحيد معناه
كالذي قبله يعني ان كشف سبحات الجلال من غير اشارة وهو ان يجذب الجلال الذي هو
الاحدية هنا سبحاته التي هي صفة التوحيد بان تمحو من مراتب وجدانها بعدم الالتفات
اليها وقوله عم نور اشرق من صبح الازل فيلوح على هياكل التوحيد آثاره معناه ان
تلك الحقيقة التي من عرفها فقد عرف ربه نور اشرق من صبح الازل هو مشية الله تعالى
وارادته الله سبحانه هو الصبح الازل يعني ان تلك الحقيقة التي هي نفسك من ربك اعني
وجودك وفؤادك ونور صدر من فعل يخرج على هيئة الهياكل الموحدين آثاره اي
آثار ذلك النور المشرق وهو انت فانك آثار حقيقتك اي على صورتها وقوله عليه السلام
اطف السراج فقد طلع الصبح يعني به اذا اردت ان تعرف المعلوم فانف عنك السبحات
الموهومة التي تحس بها ظاهرا انك موجود كالسراج الذي تستضيء به في الليل والاجسام
والطبيعة فقد طلع صبح الوجود فاطف عنك ما هو كالسراج اذا طلع الصبح فافهم واعلم
ان هنا وجها اخفى مما ذكرناه وهو سهل التناول على الافهام وهو انك اذا عرفت نفسك
بانك اثر عرفت المؤثر لان معرفة الاثر تستلزم معرفة المؤثر فاذا نظرت الى نفسك
وعرفت انك مصنوع عرفت ان لك صانعا واذا نظرت الى انك انت انت لم تعرف بهذا
ان لك صانعا لان انيتك ظلمة والظلمة لا يبصر بها الناظر ولانها صفتك وصفة الشيء
لا يعرف بها غيره بخلاف حقيقتك منه تعالى اي من فعله فانها اثر والاثر يدل على المؤثر
لانه صفة استدلال على المؤثر كما قال امير المؤمنين ع صفة استدلال عليه لا صفة تكشف
له وفيما اشرنا اليه في بيان قوله ع من عرف نفسه فقد عرف ربه كفاية لاولي الالباب
وصلى الله على محمد وآله الاطياب قد وقع الفراغ من تسويد هذه الكلمات بقلم منشئها العبد
المسكين احمد بن زين الدين الاحسائي في الساعة الرابعة من يوم الثالث من صفر
سنة خمس وثلثين ومائتين بعد الالف من الهجرة النبوية على مهاجرها وآله افضل
الصلوة وازكى السلام والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين سنة ١٢٤

هذه حكاية بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين حكاية لطيفة جامعة
قال احمد ابن زين الدين الاحسائي ناظم القصيدة الآتية رأيت في الطيف كأني في مسجد وفيه
ثلاثة رجال ومعهم شخص يقول لاحدهم كم اعيش فقلت من هذا الذي نسئله قال الحسن
ابن علي ابن ابي طالب ع فاتيته وقبلت يده وظننت ان اللذين معه الحسين وعلي بن الحسين
فسئلته عنهما فقال هذا علي بن الحسين والباقر ع فقلت انا له يا سيدي انا كم اعيش
فقال اربع او خمس او قال اربع وخمس الشك مني وهو ما اشرت اليه بقولي فقال بحفظ
جوده اعني به وقع على الترديد او الشك مني او على الجمع وكان ع مضطجع على قفاه راسه
الى نقطة الجنوب والشمال ثم قام الى جانب الايمن كالمصلي على الميت والذي يلي راسه
هو الحسن ع والذي يليه علي ابن الحسين ع والباقر ع يلي السجاد ع فلما قال ع لي تعيش
اربع او خمس رضيت فلما علم بي ما بي قعد عند راسي وانكب علي ووضع فمه الشريف
على اذني فقال لي احد الاثنين ع اصلح ان كان في قصرٍ خراب فقال ع الفرج لا يخاف منه
وان لعقه الله وانما يخاف من القلب فتعلقت به فاقربلته الشريفة على صدري
مستديا الرجحي او بغرى الشك مني حتى احسست برد قلبي ثم كانا قيام فقلت يا سيدي
اجزني بشيءٍ كلما قرأته ردي تنكم فقال لي: كن عن امورك معرضا: وكل الامور الى القضا
فلربما اتسع المضيق: وربما ضاق الفضا: ولرب امرٍ متعب: لك في عواقبه رضا
الله يفعل ما يشاء: ولا تكن متعرضا: الله عودك الجميل: فقس على ما قد مضى
وقال ع رب امرٍ ضاقت النفس به: جائنا من قبل الله فرج: لا تكن من وجه روح الله
ما بما قد فرجت تلك الفرج: بينما المكروب مدنف: جائه الله بروح وفرج: ومزج
بين الابيات فيقرأ من هذا فقرة ومن الاخر فقرة فقلت له يا سيدي كيف يكون بيت
طويل وبيت قصير فقال ع قد يستعمل الشعر هكذا ثم انجر بنا الكلام الى الشعر فقلت
يا سيدي انا نظمت قصيدة فهل سمعتها فقال نعم لكنها ضايعة وذلك لاني قلتها في
التغزل فقلت انشد فيكم قصيدة فنظمت القصيدة الميمية ويأتي ذكرها انشاء الله
ثم اني اصبحت الانتباه لا انسى الابيات ولا بي كلما اردتها رأيتهم فبقيت اقرأ
الابيات المعلومة ولم ار احدا منهم ع وبعد مدة استشعرت بانهم ع ما يريد مني
قرأت الابيات وانما يريد مني القيام بما ندبوا عليه فاقبلت على العبادة وقراءة
القرآن ودوام الفكر والنظر فيما خلق الله سبحانه وتفريغ القلب عن الدنيا
واحوالها فما كانت الا مدة قليلة الا وقد انفتح لي ابواب المنامات العجيبة التي
ما تكاد تحصل لغير اهل العصمة ع الا نادرا فكنت اغلب الليالي والايام كلما غمضت

شرح رسالة العلامة عبد الفيض
حيات الشيخ الملا محمد مقيم ربيع
نوشته شد بخط ... عام

رأيت من اريد رؤيته منهم عليهم السلام ولا تعرض شبهة في مسئلة الآ رأيت بيانها في
المنام والحاصل انه جرى لي من ذلك امور عجيبة واحوال غريبة يطول ذكرها وكنت ليلة
اخر الليل بعد ان صليت النافلة سمعت حمامة تنوح على رأس نخلة طويلة فذكرتني
ونظمت هذه القصيدة في مدحهم ع وذكرت في اولها الاشارة الى ان الحمامة ذكرتني
وذكرت بعض هذه الرؤيا ورؤيا اخرى بعد هذه اني رأيته ع وبعد ان سألته
عن مسائل وضع فمه على فمي وسقاني من ريقه كثيرا جدا انخيله احلى كثيرا من ربع سلمة
وهو احلى من الشهد الآ انه ساخن ليس ببارد وهو الذي اشرت اليه بقولي
فصب لي مشعشعا من فمه ارشفه وخاطري منجدل ولم اجد من مرض في ظاهر
ولم يبق في شفاه الهلل والهلل دماغ الفيل وهو سم ساعة والحمد لله رب العالمين وصلى
الله على محمد وآله الطاهرين تمت